[1]أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وُجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ
يَطْلُبُونِي. قُلْتُ، هَئَنَذَا هَئَنَذَا لأُمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ
بِاسْمِي.[2]بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ
سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ.[3]شَعْبٍ يُغِيظُنِي
بِوَجْهِي. دَائِماً يَذْبَحُ فِي الْجَنَّاتِ وَيُبَخِّرُ عَلَى
الآجُرِّ.[4]يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ
الْخِنْزِيرِ، وَفِي آنِيَتِهِ مَرَقُ لُحُومٍ نَجِسَةٍ.[5]يَقُولُ، قِفْ
عِنْدَكَ. لاَ تَدْنُ مِنِّي لأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هَؤُلاَءِ دُخَانٌ فِي
أَنْفِي. نَارٌ مُتَّقِدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ.[6]هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لاَ
أَسْكُتُ بَلْ أُجَازِي. أُجَازِي فِي حِضْنِهِمْ[7]آثَامَكُمْ وَآثَامَ
آبَائِكُمْ مَعاً قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَخَّرُوا عَلَى الْجِبَالِ،
وَعَيَّرُونِي عَلَى الآكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الأَوَّلَ فِي
حِضْنِهِمْ.[8]هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، كَمَا أَنَّ السُّلاَفَ يُوجَدُ فِي
الْعُنْقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ، لاَ تُهْلِكْهُ لأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً. هَكَذَا
أَعْمَلُ لأَجْلِ عَبِيدِي حَتَّى لاَ أُهْلِكَ الْكُلَّ.[9]بَلْ أُخْرِجُ مِنْ
يَعْقُوبَ نَسْلاً وَمِنْ يَهُوذَا وَارِثاً لِجِبَالِي، فَيَرِثُهَا مُخْتَارِيَّ،
وَتَسْكُنُ عَبِيدِي هُنَاكَ.[10]فَيَكُونُ شَارُونُ مَرْعَى غَنَمٍ
وَوَادِي عَخُورَ مَرْبِضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.[11]أَمَّا
أَنْتُمُ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسَوْا جَبَلَ قُدْسِي، وَرَتَّبُوا
لِلسَّعْدِ الأَكْبَرِ مَائِدَةً وَمَلأُوا لِلسَّعْدِ الأَصْغَرِ خَمْراً
مَمْزُوجَةً[12]فَإِنِّي أُعَيِّنُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْثُونَ كُلُّكُمْ لِلذَّبْحِ،
لأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمُ
الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسَرَّ بِهِ.[13]لِذَلِكَ هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُوَذَا عَبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ.
هُوَذَا عَبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عَبِيدِي
يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزَوْنَ.[14]هُوَذَا عَبِيدِي يَتَرَنَّمُونَ مِنْ طِيبَةِ
الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كآبَةِ الْقَلْبِ، وَمِنِ انْكِسَارِ
الرُّوحِ تُوَلْوِلُونَ.[15]وَتُخْلِفُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِيَّ،
فَيُمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عَبِيدَهُ اسْماً آخَرَ.[16]فَالَّذِي
يَتَبَرَّكُ فِي الأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي
الأَرْضِ يَحْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لأَنَّ الضِّيقَاتِ الأُولَى قَدْ
نُسِيَتْ، وَلأَنَّهَا اسْتَتَرَتْ عَنْ عَيْنَيَّ.[17]لأَنِّي هَئَنَذَا خَالِقٌ
سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَ
تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ.[18]بَلِ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الأَبَدِ فِي مَا
أَنَا خَالِقٌ، لأَنِّي هَئَنَذَا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا
فَرَحاً.[19]فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلاَ يُسْمَعُ بَعْدُ
فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ.[20]لاَ يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ
طِفْلُ أَيَّامٍ وَلاَ شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ

ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئَ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ.[21]وَيَبْنُونَ
بُيُوتـاً وَيَسْـكُنُونَ فِيهَـا، وَيَغْرِسُـونَ كُرُومـاً وَيَأْكُلُـونَ
أَثْمَارَهَا.[22]لاَ يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ، وَلاَ يَغْرِسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ.
لأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِيَّ عَمَلَ
أَيْدِيهِمْ.[23]لاَ يَتْعَبُونَ بَاطِلاً وَلاَ يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ، لأَنَّهُمْ نَسْلُ
مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ.[24]وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ
أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ.[25]الذِّئْبُ
وَالْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعاً، وَالأَسَدُ يَأْكُلُ التِّبْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا
الْحَيَّةُ فَالتُّرَابُ طَعَامُهَا. لاَ يُؤْذُونَ وَلاَ يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ
جَبَلِ قُدْسِي قَالَ الرَّبُّ.